

عشاق الكرة في الموصل يتوقون إلى متابعة فرقهم المفضلة

ملعب واحد دمّرهُ الدواعش لفريق يستعد للعودة إلى الدوري الممتاز



فريق يأمل في تحقيق طموحاته



لاعبون يتدربون بإصرار

لذلك يفقد اللاعبون إلى فرص إظهار إمكاناتهم ومواهبهم".
شهد ملعب نادي الموصل آخر مباراة كرة قدم على أرضه قبل احتلال المدينة في العام 2014، جمعت فريق الموصل بفريق البشمركة من محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، ضمن مباريات دوري الدرجة الأولى.
ورغم إقامة مباراة عقب التحرير بين فريقين الموصل والكرخ، انتهت لمصلحة صاحب الأرض على ملعب جامعة الموصل، لا يزال يونس ينتظر اليوم الذي ستعود فيه صيحات وهتافات الجماهير إلى ملعب أم الربيعين.

الموصل أكثر من 15 فريقاً شعبياً لكرة القدم، ولافتقار المدينة، وهي كبرى مدن محافظة نينوى الشمالية وتعد أربعة ملايين نسمة، إلى ملاعب كرة قدم، يضطر عشاق الشبان من عشاق اللعبة الشعبية الأولى في العالم إلى ممارستها على ملاعب ترابية غير نظامية.
ففي ساحة المستقبل المشرق في حي البكر في شرق المدينة، يتجمع يوميا عدد كبير من الأشخاص لمتابعة المباريات.
يقول مدرب فريق المستقبل ميثم يونس (34 عاماً) إن "هناك العديد من اللاعبين المتميزين في الفرق الشعبية، لكن للأسف ليس لدينا ملاعب نظامية،



الدواعش لا يعرفون إلا التدمير

الشباب والرياضة قبل عامين لاستثماره، وأوقف أعمال التطوير فيه". وأضاف العامري أنه بعد اعتراض الاستثمار بسبب شبهات الفساد، وجه وزير الشباب والرياضة الحالي عدنان درجال بإيقاف تلك الإجراءات بانتظار حسم الأمر.
لمع نجم أكثر من لاعب من الموصل في سماء الكرة العراقية، أبرزهم لاعب الوسط الهجومي لمنتخب العراق في موندبال المكسيك 1986 حارس محمد، فضلاً عن هوار ملا محمد الذي ساهم في حصول العراق على كأس آسيا 2007، إضافة إلى مدافع منتخب أسود الراقدين الحالي أحمد إبراهيم. وفي مركز مدينة

الأولى، بعدما ودع الدوري الممتاز منذ عشرة أعوام، ويحتل رئيس النادي وبعض أعضاء الإدارة أعياء تامين مستلزمات الفريق". فليس التدمير الذي طال ملعب نادي الموصل هو الذي حرم اللاعبين من ممارسة كرة القدم فيه فقط، بل للفساد دور كبير في هذا الحرمان، وفق ما يقول الإعلامي طلال العامري.
ويلفت العامري المقيم في الموصل إلى أن ملعب النادي يعود إلى منتدى شبابي تابع لمديرية الشباب والرياضة، وقد أخذت إحدى المنظمات الدولية على عاتقها إعادة إعمارها "لكن أحد المستثمرين سيطر عليه بموافقة وزارة

الدواعش لا يحبون الموسيقى ولا يحبون الرياضة، فسي الحقيقة هم لا يحبون الحياة، فقد حولوا ملعب الموصل لكرة القدم إلى معقل لهم ومخزن لأسلحتهم، وبعد دحرهم وجد عشاق رياضة كرة القدم صعوبات في مزاولتهم للرياضة، ويقتت جماهير الكرة تتطلع إلى متابعة فريقهم المفضل وهم في انتظار أن يتم إصلاح مدار الملعب المدمر.

الموصل (العراق) - تتحسر جماهير كرة القدم في الموصل على عدم متابعة فرقها المفضلة في ملعب استحال دماراً بعدما حوله تنظيم الدولة الإسلامية إلى مكان محرم خلال ثلاث سنوات من الحكم بالحديد والنار.
يقول محمد فتحي، وهو مدرب الفريق المحلي لمدينة الموصل، إنه لم يعد قادراً على التعرف على الملعب "بعد تدميره، لم يبق في المدينة أي ملعب آخر لمزاولة كرة القدم، آثار الدمار التي تحيط بالملعب تتحدث عن كل شيء".

ويعد فريق نادي الموصل من أشهر الأندية المشاركة في مسابقة الدوري العراقي قبل سقوطه في موسم 2010 - 2011، ويستعد الآن للمشاركة في تصفيات تأهيلية من أجل العودة إلى مصاف الدوري الممتاز.

تأسس نادي الموصل في العام 1947، وشارك فريقه الكروي في الدوري العراقي للمرة الأولى في موسم 1982 - 1983، وتواجد في المسابقة في 18 موسماً، وكان يعرف ملعبه بـ"المرعب" لسقوط غالبية الفرق الجماهيرية الكبيرة أمامه هناك.

الدواعش كانوا يجبرون اللاعبين على ارتداء سراويل تغطي الركبة، ويمنعونهم من ارتداء قمصان تحمل شعارات الأندية

بقيت تسمية ملعب ذاتها خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة، إذ يشير عمر الموسلي إلى أن "عناصر التنظيم كانوا يسمحون بممارسة كرة القدم مقابل دفع مبالغ لهم، ويعاقبون أي فريق يقدم على إقامة بطولة وتوزيع ميداليات".
ومن أبتسج الجرائم التي ارتكبتها التنظيم في الموصل سنة 2016 إعدام ستة أطفال كانوا يلعبون كرة القدم، حيث قامت مجموعة إرهابية تابعة للتنظيم بتكبير أيديهم وتنفيذ حكم الإعدام باستخدام آلة لحام موصولة بكابلات كهربائية لإنهاء حياتهم مباشرة أمام الناس.

مصائب كورونا في إيطاليا عند المافيا فوائد وإتاوات

من التدابير مقارنة بالعام 2019، وفق صحيفة "لا ريبوبليكا".
ويوضح فالنتيني، أن "القطاعات الأكثر تأثراً هي المطاعم والحانات وقطاع البناء والرعاية الصحية"، مشيراً إلى أن "بعض الشركات في وضع حرج. ومن المهم ألا تدعمها الدولة فحسب بل أن تنشئ شبكة مخصصة لها كي لا تلجا إلى المجموعات الإجرامية. وينبغي أيضاً أن يجرؤ المقاولون الذين يتعرضون لهذا النوع من المضايقات من أشخاص مشبوهين على الإبلاغ عنها".

تدابير العزل العام جعلت المشاريع الخاصة في وضع صعب، وتحاول المافيا انتهاك هذا الضرف عن طريق إقراض المال

ويبدو أن حالات الإبلاغ أخذت في الزيادة، والتطورات في باليرمو خير دليل على ذلك.
ويلفت إنتسو تشيكونته إلى أن "المقاولين أدركوا أن من الممكن القضاء على المنظومة المافوية وهم يقفون إلى جانب الدولة".
ولا يخفي هذا الخبر ثقته في قدرة السلطات الإيطالية على مواجهة المافيا، لكنه يعرب عن قلقه الشديد من "سوء تقدير البلدان الأوروبية الأخرى لهذا الخطر وإحجامها عن اعتماد تدابير وقائية" في خطط الإنعاش.

وفي المقابل، انحسر نفوذ مافيا صقلية التي دفعت غالباً ثمن اغتيال القاضيين فألكونه وبورسيلينو.
وقد يكون الانخراط في أعمال الشركات وسيلة جيدة لتبييض الأموال المتأتية من الاتجار بالمخدرات والدعارة ولجنبي المزيد من الأرباح أيضاً، من خلال تأسيس شركات خاصة مثلاً. ويزداد هذا الخطر مع ضخ مليارات اليوروهات المرتقبة في إطار خطة الإنعاش الأوروبي. يقول محافظ نابولي ماركو فالنتيني، إن "تاريخ الجريمة المنظمة علماً أن خطر تغلغل المجرمين في الحياة العامة يتعاظم عندما تكون التدفقات المالية كبيرة. ونحن متأكدون من أن محاولات سننّف في هذا الصدد ونقوم راهنا باتخاذ كل التدابير اللازمة لتفادي حصولها".
ومن بين المؤشرات التي يستند إليها المحققون في تحقيقاتهم، "تشكيلة مجلس الإدارة وعلاقات النسب مع أفراد ضالعين في الجريمة المنظمة والنقل المشبوه لملكية الأسهم أو مقر الشركة"، بحسب فالنتيني.

ويلجأ المحافظ، وغيره من المسؤولين الإقليميين إلى ما يعرف بـ"تدابير الحظر الموجهة ضد المافيا"، وهي إجراءات إدارية تنتج إقصاء شركات من عقود مع الإدارة العامة (لخدمات مثلاً أو أعمال أو توفير سلع).
وتساعد هذه التدابير في الحد من محاولات المافيا التوغل في الشركات. واتخذ أكثر من 1600 إجراء من هذا النوع، بحسب الأرقام التي جمعتها وزارة الداخلية لغاية منتصف أكتوبر، وهو ارتفاع بنسبة 25 في المئة في هذا النوع

وبات للمافيا التي تشكّلت في الأصل في جنوب إيطاليا وجود في أنحاء البلد كافة، بما فيها الجزء الشمالي الثري والصناعي.
يقول تشيكونته إن "رجال ندرانغيتا وهي مافيا كالابريا القوية، هم الأكثر نفوذاً في لومبارديا وإميليا رومانيا وبييمونته حيث استقروا منذ الخمسينات. وفي فينيتو، تهيم جماعتا ندرانغيتا وكامورا (مافيا نابولي). أما في لانسيسو (منطقة روما)، فمافيا ندرانغيتا تحكم قبضتها مع نفوذ محدود للكامورا.



كورونا والمافيا وجهان للإفلاس

للمقاولين الذين باتوا على شفير الإفلاس ويتعذر عليهم الاقتراض من المصارف، وهذه الفوائد قد تتخطى نسبة 500 في المئة أحياناً. وسرعان ما تتزايد الضغوط عليهم مع ازدياد الاتصالات والزيارات التي يتلقونها.
وعند تضيق الخناق على المقاول، "يمكن طبعاً لرجال المافيا أن يتركوه في عمله، لكنهم يستولون على أرباحه. وهي استراتيجية مجدية لأنها تعقد تحقيقات الشرطة"، بحسب ما يقول إنتسو تشيكونته.

والمعروفة بـ"بيتسو"، ما أفضى إلى توقيف 20 شخصاً الأسبوع الماضي. غير أن السلطات تخشى أن تتزايد الضغوط على الشركات بسبب الوفاء. يقول إنتسو تشيكونته الذي ألف كتاباً عدة عن المافيا إن "تدابير العزل العام جعلت شركات كثيرة في وضع صعب أو حرج. ويحاول أعضاء المافيا انتهاك هذا الضرف من خلال إقراض المال مثلاً، وإن تعذر تسديده يستولون على الشركة".
وفي أغلب الأحيان، تفرض المافيا فوائدها خيالية على القروض المقدمة

وميلانو (إيطاليا) - تعرّض غابريال مينوئي لليبوليس للتهديد بالقتل إن لم يدفع إتاوات، شأنه في ذلك شأن الكثيرين من مديري الشركات في إيطاليا الذين وقعوا في شباك مجرمين ينتهون إلى المافيا في أغلب الأحيان، وهي ظاهرة تفاقمت مع استشراف جائحة كورونا.
ولم يكن من السهل على ليبوليس الإدلاء بشهادته، لكنه يقوم بذلك لأنه "مقتنع بأن على المقاولين رفع الصوت عندما يحدث الأمر، من أجل مصلحة الشركات والإقليم على السواء. وينبغي عدم تغلغل أعمال العنف أو التهديد بل التصرف بطريقة تظهر أن الدولة هي الأقوى. فغير الاتحاد وحده يكون في وسعنا التصدي للمافيات".

ويدير ليبوليس البالغ من العمر 43 عاماً شركة للفعاليات الترفيهية وهو منخرط أيضاً في قطاع السياحة مع مطاعم وأحد أكبر "النوادي البحرية" في بوليا (الجنوب). وقد تعرّض لمحاولتي ابتزاز في 2013 و2017 وقيل له "إما أن تدفع أو نشقك إلى جزأين".
ويروي رجل الأعمال "دنا مني أحدهم وطلب مبلغاً من المال، ولم أرفض الطلب بداية ليتسنى لي الذهاب إلى مركز الشرطة وتقديم شكوى بعد نصف ساعة. وأوقفت قوى الأمن الرجل ولطالما وقتت السلطات إلى جانبي. والأمر في غاية الأهمية في أوقات حرجة كهذه. وكنت أفكر في عائلتي والمتعاونين معي.. لأن التهديدات كانت واضحة".
وتواصل محاولات الابتزاز من هذا القبيل، وقد تعرّض تجار باليرمو في صقلية على الإتاوة التي تفرضها المافيا المحلية